

تفسير البحر المحيط

. @ 237 @

الزرع : الحب المقنات : الحصاد : بفتح الحاء وكسرهما كالجذاز بالفتح والكسر وهو مصدر حصد ومصدره أيضاً حصد وهو القياس . وقال سيبويه : جاؤوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على فعال وربما قالوا فيه فعال . وقال الفراء : الكسر للحجاز والفتح لنجد وتميم . الحمولة : الإبل التي تحمل الأحمال على ظهورها قاله أبو الهيثم ، ولا يدخل فيها البغال ولا الحمير وأدخل بعضهم فيها البقر إذ من عادة بعض الناس الحمل عليها . الفرش : الغنم . وقال الزجاج : أجمع أهل اللغة على أن الفرش صغار الإبل وأنشد الشاعر : % (أورثني حمولة وفرشا % .

أمشها في كل يوم مشا .

. %)

وقال آخر : % (وحوينا الفرش من أنعامكم % .

والحمولات وربات الحجل .

. %)

والفرش : مشترك بين صغار الإبل . قال أبو زيد : ويحتمل إن سميت بالمصدر وهي المفروش من متاع البيت والزرع إذا فرش والفضاء الواسع واتسع خف البعير قليلاً والأرض الملساء ، عن أبي عمرو وفرش النعل وفراش الطائر ونبت يلتصق بالأرض . قال الشاعر : .
كمشفر الناب يلوك الفرسا .

ويأتي ذكر الاختلاف في الحمولة والفرش إن شاء الله . الإبل الجمال للواحد والجمع ، ويجمع على آبال وتأبل الرجل اتخذ إبلاً وقولهم : ما آبل الرجل في التعجب شاذاً . الضأن : معروف بسكون الهمزة وفتحها ويقال : ضئين وكلاهما اسم جمع لضائنة وضائن . المعز : معروف بسكون العين وفتحها ويقال : معيز ومعزى وأمعوز وهي أسماء جموع لماعزة وماعر . السفح : الصب مصدر سفح يسفح والسفح موضع . الظفر : معروف وهو بضم الطاء والفاء وبسكون الفاء وبكسرهما وبسكون الفاء ، وأظفور وجمع الثلاثي أظفار وجمع أظفور أظاير وأظافر ورجل أظفر طويل الأظفار . الشحم : معروف . الحوايا : إن قدر وزنها فواعل فجمع حاوية كراوية وروايا أو جمع حاويات كقاصعا وقواصع ، وإن قدر وزنها فعائل فجمع حوية كمطية ومطايا وتقرير صيرورة ذلك إلى حوايا مذكور في علم التصريف وهي الدوائر التي تكون في بطون الشياه ويأتي خلاف المفسرين فيها إن شاء الله تعالى . هلم : لغة الحجاز إنها لا تلحقها الضمائر

بل تكون هكذا للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث فهي عند النحويين اسم فعل ولغة بني تميم لحاق الضمائر على حدّ لحوقها للفعل ، فهي عند معظم النحويين فعل لا تتصرف والتزمت العرب فتح الميم في اللغة الحجازية وإذا كان أمراً للواحد المذكر في اللغة التميمية فلا يجوز فيها ما جاز في ردّ ، ومذهب البصريين أنها مركبة من ها التي للتنبيه ومن الميم ومذهب الفراء من هل وأمّ وتقول للمؤنثات هلممن . وحكى الفراء هلمين وتكون متعدّية بمعنى أخضر ولازمة بمعنى أقبل . الإملاق : الفقر قاله ابن عباس وغيره ، يقال : أملك الرجل إذا افتقر ويشبه أن يكون كأرمل أي لم يبق له شيء إلا الملق وهي الحجارة السود وهي الملقة ولم يبق له إلا الرمل والتراب . وقال مؤرج : هو الجوع بلغة لخم . وقال منذر بن سعيد : هو الإنفاق أملك ماله أي